مخصوص بمن شاهد طلوعها حتى ان من ولد بعده او لم يشاهد يقبل كلاهما منه
لانه لم يكن ايمانا او توبة عن مشاهدة وظاهر الحديث مشعر به لكن الاصح انه غير
مخصوص بمن يشاهد لما جاء في الحديث الصحيح ان التوبة لا تزال مقبولة حتى
يغلق بابها فاذا طلعت الشمس من مغربها اغلق وانما لم يقبل الايمان في ذلك الوقت
لانه ليس بايمان اختياري في الحقيقة وانما ايمان لحق في الهلاك كما قال الله تعالى لما
راوا باسنا قالوا امنا ق عايشة رضه انفقا على روايته عنها لا تقوم الساعة حتى
تعبد اللات والعزى وهما اسما صنمين لعل المراد منه كثرة عبادتهما م ابو هريرة رضه
روى عنهم لا تقوم الساعة حتى تعود ارض العرب مروجا وانهارا اي رماضا ومزارع
قيل كانت اكثر اراضيهم اولا مروجا وصحاري ذات مياه واشجار فخربت ثم تكون
معمورة باشتغال الناس في آخر الزمان بالعمارة يدل عليه قوله حتى تعود وقال بعض
المروج هو الموضع الذي ترعى فيه الدواب فمعنى الحديث ان اراضي العرب تبقى معطلة
في آخر الزمان لا تزرع ولا ينتفع بها لقلة الرجال وتراكم الفتن لكن هذا المعنى
لا يناسب قوله وانهارا لان الانهار في الارض التي لا نهر فيها لا تكون الا بالكرى
والعمارة قيل المراد بارض العرب هي المدينة كذا في التحفة خ ابو هريرة رضه روى البخاري عنه
لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا اليهود حتى يقول الحجر وراءه عبد الراد يعني خلفه
اليهودي الجملة الظرفية حال يا مسلم هذا يهودي ورائي فاقتله قيل هذا يكون بعد خروج
الدجال حين يقاتل المسلمين من تبعه من اليهود خ ابو هريرة روى البخاري عنه
لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا خوزا بضم الخاء وبالزاء المعجمتين وكرمان بفتح الكاف
هما بلدتان معروفتان والمراد منهما صنفان من الترك سميا بهما لان اصلهما كان
منهما من الاعاجم حمر الوجوه فطس بضم الفاء وسكون الطاء المهملة جمع الافطس
وهو الذي ينخفض قصبة انفه الانوف جمع الانف صغار الاعين كان وجوههم المجان
بفتح الميم وتشديد النون جمع المجن وهو الترس المطرقة بضم الميم وفتح الراء المخففة
هي التي البست طراقا جدا اي غشاها شبه وجوههم بالترس لبسطها وتدورها
وبالمطرقة لغلظها وكثرة لحمها نعالهم الشعر قيل يحتمل ان يراد به ان نعالهم تكون
جلودا مشعرة غير مدبوغة قال النووي وجد قتال هولاء الترك الموصوفين بالصفات

المذكورة

١٥٧

المذكورة مرات وهذه كلها معجزات رسول الله عم الذي لا ينطق عن الهوى ق ابو هريرة رضه
انفقا على الرواية عنه لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما كان وجوههم المجان المطرقة
ق ابو هريرة رضه انفقا على الرواية عنه لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر معناه
ظاهر ق ابو هريرة انفقا على الرواية عنه لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان دعواهما واحد
يعني كل منهما يدعي الاسلام م ابو هريرة رضه روى عنهم لا تقوم الساعة حتى تنزل الروم
بالاعماق بفتح الهمزة وبالعين المهملة اسم موضع من اطراف المدينة او بدابق بفتح الباء
الموحدة موضع سوق المدينة وهو شك من الراوي وفي صحاح الجوهري الاغلب
عليه التذكير والصرف فيخرج اليهم جيش من المدينة قيل المراد منها حلب والاعماق
ودابق موضعان بقربه وقيل المراد منها دمشق من خيار اهل الارض يومئذ فاذا
تصافوا قالت الروم خلوا بيننا وبين الذين سبوا منا المراد منهم من يغزو بلادهم
ويسبوا ذراريهم وروي سبوا على بناء المجهول قال القاضي بناء المعلوم هو الصواب
وقال النووي كلاهما صواب لان عساكر الاسلام في بلاد الشام ومصر كانوا مسبيين اولا
ثم هم اليوم بحمد الله يسبون الكفار نقاتلهم فيقول المسلمون لا والله لا نخلي بينكم
وبين اخواننا فيقاتلونهم فينهزم ثلث من جيش المسلمين لا يتوب الله عليهم قيل
معناه لا يقبل الله توبتهم وان تابوا وهذا الوجه ضعيف بل معناه لا يلهمهم الله
التوبة بل يصرون على الفرار ابدا ويقتل ثلثهم افضل الشهداء عند الله افضل بالرفع
خبر مبتدا محذوف وبالنصب حال ويفتتح الثلث لا يفتنون بصيغة المجهول
اي لا يقع بينهم فتنة الخلف وغيره ابدا فيفتتحون قسطنطينية قيل في بعض النسخ
فيفتحون بناء واحدة وهو الاصوب لان الافتتاح اكثر ما يستعمل بمعنى الاستفتاح فلا يقع
موقع الفتح فبينما هم مزيدة معوضة عما يستحقه من المضاف اليه وقد يترك
الميم فيقال فبينا هم يقتسمون الغنائم قد علقوا سيوفهم بالزيتون يعني بشجره
اذ صاح فيهم الشيطان ان المسيح قد خلفكم بتخفيف اللام اي قام مقامكم في اهليكم
يعني في دياركم المراد بالمسيح الدجال سمي بذلك لان عينه اليسرى ممسوحة فيخرجون
وذلك اي ما قال الشيطان ان المسيح قد خلفكم باطل فاذا جاؤوا اي جيش المسلمين
الشام خرج اي الدجال فبيناهم يعدون من الاعداد بمعنى التهيئة للقتال يعني يسوون

Copyright © King Saud University